

معجم البلدان

وقال أبو الندى سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الروم ندمت على ذلك وإنما أراد عمرو بن قمئة بهذه الأبيات نفسه لابنته فكنى عن نفسه بها و ساتيديما جبل بين ميا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرء القيس إلى ملك الروم وقال الأعشى وهرقلا يوم ذي ساتيديما من بني برجان ذي الباس رجح وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال فدير سوى فساتيديا فبصرى قلت وهذا يدل على أن هذا الجبل ليس بالهند وأن العمراني وهم وقد ذكر غيره أن ساتيديما هو الجبل المحيط بالأرض منه جبل بارما وهو الجبل المعروف بجبل حميرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب إلى الصحة و[] أعلم وقال أبو بكر الصولي في شرح قول أبي نواس ويوم ساتيديما ضربنا بني ال أصفر والموت في كتابها قال ساتيديما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز جه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيديما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه في خبر دجلة عن المرزباني عنه فذكر نهرا بين آمد وميا فارقين ثم قال ينصب إليه وادي ساتيديما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب إلى وادي ساتيديما وادي الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من طاهر أرمينية قال وينصب أيضا من وادي ساتيديما نهر ميا فارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند با[] للعجب وقول عمرو بن قمئة لما رأت ساتيديما يدل على ذلك لأنه قاله في طريقه إلى ملك الروم حيث سار مع امرء القيس وقال أبو عبيدة ساتيديما جبل يذكر أهل العلم أنه دون الجبال من بحر الروم إلى بحر الهند .

ساجر بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة قال الليث الساجر السيل الذي يملأ كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجرا إذا ملأه السيل قال الشماخ وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المراض كل حسي وساجر وهو ماء باليمامة بوادي السر وقيل ماء في بلاد بني ضبة وعكل وهما جيران قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فإني لعكل ضامن غير مخفر ولا مكذب أن يقرعوا سن نادم وأن لا يحلوا السر ما دام منهم شريد ولا الخثماء ذات المخارم ولا ساجرا أو يطرحوا القوس والعصا لأعدلهم أو يوطؤوا بالمناسم وقال سلمة بن الخرشب وأمسوا حلالا ما يفرق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر وقال السمهري اللص تمتت سليمان أن أقيم بأرضها وإني وسلمى ويبيها ما تمتت ألا ليت شعري هل أزورن ساجرا وقد رويت ماء الغواذي وعلت